

العربية تسع تكثرها باتساع نفوذ القرآن

بفلم الأستاذ نديم الملاح

(الأردن)

وللهجتنا الاقليمية تأثير في تعابيرنا العربية المحلية ولكن يتعذر معرفة نسبة ذلك التأثير ومداه

4 - المكانة الاولى هي التي يجب ان تحتلها اللغة العربية في بلدنا بالنسبة الى اللغات الاجنبية للاسباب التالية :

ا - ان اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم دستور الشريعة الاسلامية العامة .

ب - ان الجزيرة العربية هي الوطن الاصلى الاول لتلك الشريعة المنزلة لاصلاح البشر .

ج - ان كثيرا من المناسك الاسلامية موطنه ومحل تلك الجزيرة قال الله جل ذكره : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير » وقال : « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » . وقال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم : « كان كل نبي يبعث لامته خاصة وبعث الى الاحمر والاسود » .

الهمنا الله الصواب واوزعنا ان نمضي مسرعين الى تضامننا والعمل لانقاذنا من مأساة العدوان انه خير مسؤول واكرم مأمول .

1 - ان انتشار الاسلام يتسبب عنه انتشار اللغة العربية لانها لغة القرآن الكريم مادة الاسلام واسباس تعاليمه قال تعالى : « نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين ؛ بلسان عربي مبين »

ولا يقال لو لم تكن اللغة العربية لغة القرآن لما انتشر الاسلام ذلك لان الذي سبب انتشار الاسلام هو تعاليمه الانسانية السامية فلو نزل القرآن بغير اللغة العربية لانتشرت تلك اللغة بانتشاره .

2 - من الخطأ ان يقال ان الوعي الاسلامي والوازع الديني يقويان ويضعفان تبعا لقوة لغة الضاد وضعفها بل ان الصواب عكس ذلك اي ان الصواب ان يقال ان لغة الضاد تقوى وتضعف تبعا لقوة الوعي الاسلامي والوازع الديني وضعفهما .

3 - يتعذر ان يحدد مدى تأثير الفكر الاسلامي عن طريق لغة القرآن في اللهجات الاقليمية بالاقطار الاسلامية غير العربية او لدى الجاليات الاسلامية في الاقطار الغربية .